تلك أمور لم يدركها عقلك تمام الإدراك بعد !...

إنما تدركها بصيرتك ، تفهمها غريزتك !...

أنت لم تنل حظاً من ثقافة ، ولم تتزود بزاد من علم !...

أنت لا تستطيع أن تشرح بكلمات مبينة فصيحة ما الوطن ، ولا من الغاصب المستعبد .

لم تتلق الوطنية درساً فى معهد ، ولم تتلقنها جملا من أستاذ ، ولكنك تفهمها مع ذلك حق الفهم .

وفهمك لها يفوق علم المتعلمين ، وتثقيف المثقفين .

إن الوطنية يا صغيرى الحبيب كامنة راسخة فى واعيتك الخفية ، ورثتها عن آبائك ، خلفاً عن سلف .

أنت تحس بفطرتك البسيطة الساذجة بمصريتك ، تحس من تلقاء نفسك بأن هذه الأرض التى تسير عليها هى أرضك ، لا أرض غيرك . إنها لك أنت ، وليس لواغل دخيل أن ينازعك فى شىء منها صَغُر أو كبر !...

تلك هى الحقيقة التى لا يبلغ إليها تشكك أو ريب ، الحقيقة التى استلهمتها بوجدانك ؛ كأنها وحى هبط من السماء عليك ، واستقر فى وليجة نفسك ، وسرى فى دمك ، وامتزج بأنفاسك !...